165766 ـ أيقظته زوجته فغضب وطلقها

السؤال

كنت مستغرقا بالنوم في ساعات النهار بعد مجهود عمل ليلي وارهاق شديد فقامت زوجتي بايقاضي لامر تافه فطلبت منها تأجيل ذلك الطلب ، ولكنها أصرت على ذلك فاستيقظت منزعجا جدا وطلقتها وهي حامل وعندما استيقظت جيدا ندمت أشد الندم .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا كنت تلفظت بالطلاق مدركا لكلامك ، منتبها لمعناه ، فلا يكون النوم عذرا لك ؛ لأنك لست بنائم .

قال ابن قدامة رحمه الله : " قال أحمد , في المغمى عليه إذا طلق , فلما أفاق علم أنه كان مغمى عليه , وهو ذاكر لذلك , فقال : إذا كان ذاكرا لذلك , فليس هو مغمى عليه , يجوز طلاقه " انتهى من "المغني" (7/ 288) .

وأما الغضب ، ففيه تفصيل سبق بيانه في جواب السؤال رقم : (22034) .

والطلاق في الحمل يقع ، وتنتهي العدة فيه بوضع الحمل ، وينظر السؤال رقم : (12287) .

وينبغي للزوج أن يمسك لسانه ، فلا يطلق امرأته لمجرد أمر يسير لا يستحق ذلك .

والله أعلم .